توصيـــــات المؤتمر الثامن

في ضــوء البحوث القيمة التي قُدِّمت والمناقشــات الجادة التي جرت يقر المؤتمر التوصــيات التالية:

1- اســتكشــاف التراث الحي الذي لم يحقق بعد وتحقيقه ودراســته، وفقاً لمناهج التحقيق وطرائقه المعتمدة ومعالجته بنيوياً اعتماداً على النص الأســاســي ذاته، وتحليله تاريخياً والكشــف عن دوره في مسيرة العلم الذي يشتمل عليه.

2- نشر التراث وجعله حافزاً مؤثراً في حياتنا المعاصرة، والتعريف به بكل الوسائل المتاحة.

3- تَمَثُّل القيم الإيجابية ومناهج البحث العلمي في تراثنا وتوظيفها في النهضة العربية المأمولة.

4- تزويد المكتبات العامة والمكتبات الجامعية والمدرسـية بالكتب التراثية المحققة وملخصـات عنها وتشــجيع القراء على مطالعتها والإفادة منها في البرامج التعليمية ولا سـيما كتب اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية في المدارس والجامعات العربية مع التأكيد على أن التراث العربي حلقة أساسية في سلسلة التطور المعرفي في العالم.

5- الانطلاق من التراث في أعمال إبداعية: كالروايات والمسرحيات، والقصـص، والعروض السينمائية والإذاعية والتلفزية، والفنية كالعمارة والنقوش والتزيينات ...الخ.

6- الاسـتناد إلى التراث بعد تمحيصـه في ضـوء الرؤية المعاصـرة له في تطوير فلسـفة عربية متميزة تعبّر عن ذاتية الأمة في عصر متغيّر ومتطور باستمرار.

7- التأكيد – في معالجة التراث وإحيائه – على ما يجمع ويوفق، واسـتبعاد ما يفرِّق ويباعد ليكون تراث الأمة لكل أبنائها.

8- العمل على ترجمة التراث العربي النفيس إلى اللغات الأجنبية واســعة الانتشــار، وترجمة المؤلفات التي تعرِّف بالروائع التراثية لإدراج الدور الحضاري العربي في سياق الحضارة الإنسانية.

9- إحداث موقع على الشــابكة «الانترنت» لرصــد الأنشــطة والفعَّاليات التراثية وتعريف الأجيال العربية بكل ما هو جديد في الوطن العربي والعالم.

10- اعتماد أســـاليب جديدة وطرائق حديثة ورؤى معاصـــرة في قراءة تراثنا في مختلف ميادينه.

11- الســـعي إلى إقامة معارض وطنية وعربية ودولية ســـنوية تعنى بتعريف الجمهور بالمخطوطات العربية والمجهودات المبذولة في تحقيقها.

12- إقامة تعاون فعال وتنسـيق محكم بين الهيئات والمؤسـسـات العربية والعالمية التي تعنى بالتراث الفكري والعلمي والأدبي ولا سـيما: مجامع اللغة العربية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة التابع لجامعة الدول العربية، ومعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، والمراكز التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ((مركز تنســيق التعريب)) و ((المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر)).

13- الاســتفادة من المخطوطات العربية النادرة والقيمة الموجودة في خزائن الدول الأجنبية ومتاحفها والتي قام بتصـــويرها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وبعض المكتبات الجامعية، والمؤسسات التراثية، وعقد اتفاقات مع تلك الدول تسمح بالإعارة أو الشراء أو التصوير.

14- عقد ورشـات عمل للسـادة المحققين بإشـراف المجامع أو معهد القاهرة ومعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب لوضـــع قواعد ثابتة يلتزم بها المحققون ليكون العمل كاملاً ومنهجياً لا نقص فيه.

15- تخصيص جوائز قيِّمة لأفضـل كتاب علمي جرى تحقيقه ونشره في كل سنة ولأفضـل موقع على الشابكة قدم خدمات للمخطوطات المحققة.

16- الاهتمام بالســـياحة الثقافية التراثية للمواطنين العرب والســـائحين الأجانب وتنظيم رحلات لطلاب المدارس والجامعات للاطلاع على الآثار العمرانية والأوابد والعاديات والمخطوطات والنقوش التي تركها السلف للخلف.

17- تعزيز تدريس اللغات القديمة والحضـارات السـابقة المؤسـسـة للحضـارة المعاصـرة إبرازاً للجهد البشري الذي بذل خلال الزمن ولا سيما في منطقتنا العربية لإرساء أسس العيش والتفكير لدى الإنسان.

18- تأهيل العاملين في التراث: من دارســي اللغات القديمة والآثاريين العاملين في التنقيب عن الآثار والعاملين في المتاحف والسياحة وتزويدهم بطرائق حفظ مواقع الآثار وصيانتها.

19- الإكثار من الندوات والمحاضـــرات والمؤتمرات في مجال التوعية التراثية وجعلها جزءاً من التكوين الثقافي للمواطنين والمهتمين ومرتكزاً للانتماء والاعتزاز بالإنســان الذي عمر الأرض العربية منذ مطلع التاريخ.

20- إصـــدار كتب وكتيبات ونشـــرات مصـــورة عن آثارنا وتراثنا المادي واللامادي بكل مكوناتهما: من لغة، وكتابة، ونقش، وحِرَف، وتقاليد، وألبسـة، وأدوات، ونقود... الخ تشـهد على براعة الأسلاف ومهاراتهم واجتهادهم وعطاءاتهم.

21- الاعتبار بالتراث المنجز والاعتداد به والحرص عليه والتمســـك به، وفي طليعته اللغة العربية التي ينبغي أن تكون لغة شـــاملة في التعليم والتدريس والترجمة والتأليف والبحث في أرجاء الوطن العربي لأنها رباط الأمة الوثيق وعلامة هويتها القومية.

22- الإنفاق بسخاء على حماية التراث وإحيائه ودعمه بالتبرعات الأهلية والواردات الوقفية التي تؤمن له مدداً مستمراً.

23- العمل على إقامة معارض تراثية وثقافية وفنية وآثارية داخل الوطن العربي، وفي البلدان الأجنبية والاشتراك بالمعارض الدولية التي تهتم بالتراث الإنساني.

25- الطلب إلى هيئة الموسوعة العربية بدمشق أن تضع في خطتها مشروع الموسوعة النباتية العربية (فلورا أرابيكا) وتقوم بإنجازها بالتعاون مع الجهات المختصة.

26- أن يشـــمل اهتمام مجامع اللغة العربية بالتراث العربي الســـعي إلى حماية المدن العربية القديمة من عبث التقانة الحديثة المفسدة للبيئة الطبيعية، وفي طليعة هذه المدن: المدن العربية المسجلة لدى منظمة اليونسكو، والمدن المهددة بالعدوان؛ وذلك لحماية التراث الثقافي العالمي.